سوريا: منظمة العفو الدولية ترحب بالإفراج عن سجناء سياسيين

رحبت منظمة العفو الدولية اليوم بالأنباء الصحفية التي تحدثت عن إصدار الحكومة السورية أمراً بالإفراج عن نحو PNO سجيناً سياسياً، بمن فيهم سجناء رأي، وذلك كجزء من عفو رئاسي.

وورد أن قائمة من أفرج عنهم تضم مئة من الأكراد السوريين، وكذلك سجيني رأي سوريين، هما مهند الدباس ومحمد عرب، اللذان مضى على احتجازهم حوالي السنة. وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد حكمت عليهما في مارس/آذار بالسجن ثلاث سنوات بالعلاقة مع مشاركتهم في مظاهرة احتجاج في جامعة دمشق ضد سياسة حكومية جديدة وضعت حداً لالتزام الحكومة بتوظيف خريجي كلية الهندسة.

إن منظمة العفو الدولية قد دأبت لسنين عديدة على الدعوة إلى الإفراج عن سجناء الرأي، وإلى تقديم السجناء السياسيين لمحاكمات نزيهة على وجه السرعة، وإلى فتح تحقيقات في جميع حالات التعذيب وإساءة المعاملة في سوريا. وفي مارس/آذار OMMR، أصدرت المنظمة تقريراً حول انتهاكات الحقوق الإنسانية للأكراد في سوريا وصفت فيه الاعتقال التعسفي لمئات الأكراد منذ مارس/آذار OMMQ. وحتى بداية مارس/آذار الحالي، كان ما لا يقل عن NUM كردياً لا يزالون قيد الاحتجاز، معظمهم من دون محاكمة. ومن غير المعروف حتى الآن عدد الذين أفرج عنهم من بين هؤلاء.

وتأمل منظمة العفو الدولية في أن تكون عمليات الإفراج هذه فاتحة لمرحلة جديدة في سوريا تضع الحكومة خلالها مسألة احترام حقوق الإنسان بصورة ثابتة على جدول أعمالها. ومنظمة العفو الدولية، التي ترحب بعمليات الإفراج هذه، تواصل حث السلطات السورية على الإفراج عن مئات سجناء الرأي والسجناء السياسيين الذين قضوا فترات احتجاز طويلة دونما محاكمة، أو يقضون فترات حكم فرضت عليهم إثر محاكمات جائرة. ويشمل هؤلاء العشرات ممن "اختفوا" في أعقاب الاعتقال أو الاحتجاز من قبل أجهزة الأمن السورية.

خلفية
اعتقل على نحو تعسفي خلال السنوات القليلة الماضية آلاف الأشخاص، معظمهم من الأكراد السوريين الذين يشتبه بانتمائهم إلى أحزاب سياسية أو إلى جماعات محظورة لحقوق الإنسان. وقد احتجز هؤلاء بمعزل عن العالم الخارجي لفترات طويلة في أماكن سرية دون أن يحالوا إلى سلطة قضائية أو يسمح لهم بالاتصال بمحامييهم أو بعائلاتهم؛ بينما تعرض العديد منهم للتعذيب أو لغيره من ضروب إساءة المعاملة. وعلى مدار العام الماضي، توفي ما لا يقل عن تسعة سوريين، بينهم خمسة من الأكراد، نتيجة للتعذيب وإساءة المعاملة في الحجز، بحسب ما ذُكر. وأفرج عن معظم من جرى اعتقالهم بعد قضائهم فترات قيد الاحتجاز دونما تهمة، إلا أن المئات لا يزالون رهن الاحتجاز دون أن توجه إليهم تهم أو إثر محاكمات شديدة الجور. وكان مئات الأكراد قد اعتقلوا إثر اضطرابات سادها العنف في شمال شرقي سوريا في مارس/آذار OMMQ، وقتل أثناءها ما لا يقل عن PS شخصاً، معظمهم من الأكراد (انظر تقرير منظمة العفو الدولية المعنون، سوريا: الأكراد في الجمهورية العربية السورية بعد عام من أحداث مارس/آذار OMMQ، مارس/آذار OMMR، رقم الوثيقة: MDE OQ/ MMO/ OMMR).